مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (3) العدد(9)- مارس 2024م

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: x 2812-145 الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812- 5428

الموقع الإلكتروني: https://jlais.jourals.ekb.eng

المخالفون الذين حاورهم النبي ﷺ

أ.عبد الرحيم أبو طاهر سعيد

باحث دكتوراه بجامعة الملك عبدالعزيز

المملكة العربية السعودية

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol **(3)** Issue **(9)- march2024**
Printed ISSN:2812-541x **On Line ISSN:2812-5428**
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

المخالفون الذين حاورهم النبي ﷺ

أ.عبد الرحيم أبو طاهر سعيد

باحث دكتوراه بجامعة الملك عبدالعزيز

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

هذا البحث بعنوان المخالفون الذين حاورهم النبي ﷺ ويدور حول حوار النبي صلى حاور النبي مع جميع المخالفين؛ ليقنعهم بالحجج والبراهين متخذاً الحوار وسيلة وطريقة يسنها لمن خلفه من الدعاة إلى الله-ﷻ- وإلى كل المسلمين؛ والمخالفون الذين حاورهم النبي- ﷺ - أربعة أصناف، وهم:أولًا: المسلمون فهناك مسلمون حاورهم النبي-ﷺ- في قضايا ومواقف معينة، في كتاب الله-ﷻ-، أو في سنة النبي-ﷺ-، ومن يتأمل فيها يجد في هذه المحاورات دروسًا قيمةً وعظيمةً

ثانيًا: أهل الكتاب: وهم الصنف الثاني من المخالفين الذين حاورهم النبي-ﷺ- هم أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى .

ثالثًا: المشركون: هم الصنف الثالث من المخالفين الذين حاورهم النبي-ﷺ- ، فلقد حاور النبي-ﷺ- المشركين، وخاطب عقولهم أن تفكر في هذا الكون وهذه النعم التي تحيط بهم؛ علهم يرجعون إلى رشدهم، ويؤمنون بأن الله تعالى واحد لا شريك له، وأنه الخالق الرازق المحي المميت الذي لا يستحق العبادة إلا هو.

رابعًا: الملحدون: وهم طائفة مارقة من الدين بالكلية لا يدينون بدينٍ ولا يعترفون بإلهٍ.

Abstract:

This research is entitled The Opponents Whom the Prophet Dialogued with, and it revolves around the dialogue of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in which the Prophet interviewed all the violators. To convince them with

arguments and proofs, using dialogue as a means and method that he enacts for those behind him who are preachers to God and to all Muslims. There are four types of dissenters whom the Prophet dialogued with, and they are: First: Muslims. There are Muslims whom the Prophet dialogued with on certain issues and positions, in the Book of God Almighty, or in the Sunnah of the Prophet, and whoever reflects on them will find in these dialogues valuable and great lessons.

Second: People of the Book: They are the second category of dissenters whom the Prophet interviewed, they are the People of the Book, and they are the Jews and Christians.

Third: The polytheists: They are the third type of dissenters whom the Prophet dialogued with. The Prophet dialogued with the polytheists, and addressed their minds to think about this universe and these blessings that surround them. Perhaps they will return to their senses and believe that God Almighty is one and has no partner, and that He is the Creator, the Provider, the Provider, the Life-Meritor, and no one deserves worship except Him.

Fourth: Atheists: They are a sect that is completely deviant from religion. They do not adhere to any religion and do not acknowledge a god

مقدمة:

حاور النبي-ﷺ- جميع المخالفين؛ ليقنعهم بالحجج والبراهين متخذاً الحوار وسيلة وطريقة يسنها لمن خلفه من الدعاة إلى الله-ﷻ- وإلى كل المسلمين؛ والمخالفون الذين حاورهم النبي-ﷺ- أربعة أصناف، وهم: المسلمون وأهل الكتاب والمشركون والملحدون واليك التفاصيل:

أولًا: المسلمون:

هناك مسلمون حاورهم النبي-ﷺ- في قضايا ومواقف معينة، في كتاب الله- ﷻ -، أو في سنة النبي- ﷺ -، ومن يتأمل فيها يجد في هذه المحاورات دروسًا قيمةً وعظيمةً، لكل داعية ولكل طالب علم ولكل عالم، ومن هذه المحاورات، كما يلي:

1- جاء إلى النبي-ﷺ- شاب ممتلئ شبابًا وقوةً وشهوةً يستأذن في الزنا؛ فهل رجمه النبي- ﷺ - أو ضربه؟ لا؛ فالأمر يحتاج إلى نوع إقناع، وفتح لعين المخطئ إلى جوانب قد غفل عنها، وهذا هو ما فعله النبي- ﷺ - مع هذا الشاب؛ حيث قال له: (يا رسول الله ائذن لي في الزنا، فقال له النبي- ﷺ -: ادن مني يا غلام، قال: أترضاه لأمك؟ قال: لا، قال: كذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم، قال: أترضاه لأختك؟ قال: لا، قال: كذلك الناس لا يرضونه لأخواتهن، ثم وضع الرسول-ﷺ- يده على صدر الرجل وقال: اللهم حصن فرجه وطهر نفسه)[1] .

فالشاب يسأل عن أمر محرم، عن أمر قد استقر في الفطر على قبحه، ومع ذلك يعلمه النبي-ﷺ- ولا ينهره، ولا يسبه، ولا يشجبه، فالمجال مجال حوار وتعليم، وهو لم يصنع (قبحك الله، قم عنا، فما استفدنا؟) بقي على فجوره وعلى معصيته، وقد يغضبه قد يستمر على معاصيه، وهو بحاجة إلى توعيته وإلى دعوته، فليس بحاجة إلى سوء ألفاظ أو معاملة[2] ، فهذا حوارٌ هادئٌ، وإقناعٌ منطقيٌّ آتى أكلَه، وأعطى ثماره!

دار بين النبي-ﷺ- وبين شاب من شباب المسلمين، وصل فيه النبي-ﷺ- لما يريد من الشباب، بأسلوب هادئ مقنع منطقي، يقوم على السؤال والجواب.

2- ما روي عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: (سمعت عليًّا--رضي الله عنه، يقول: بعثني رسول الله-ﷺ- أنا والزبير، والمقداد بن الأسود، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة، ومعها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجنَّ الكتاب أو لنلقيَنَّ الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله-ﷺ-، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله-ﷺ-، فقال رسول الله-ﷺ-: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله، لا تعجل عليَّ إني كنت امرأ ملصقًا في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يدًا يحمون بها قرابتي، وما فعلت كفرًا ولا ارتدادًا، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله-ﷺ-: لقد صدقكم، قال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)[3].

فهذا حوارٌ هادئٌ دار بين النبي-ﷺ- وبين صحابي من صحابته، وهو حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه، وبينه-ﷺ- وبين عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-، يؤخذ من هذا الحوار القيم النافع كثير من الدروس والأحكام الفقهية والسياسية والشرعية، والتي منها:

- لأن فيه من الفقه أن الإمام إذا ظهر من رجل من أهل الستر على أنه قد كاتب عدوًّا من المشركين ينذرهم ببعض ما أسره المسلمون فيهم من عزم، ولم يكن الكاتب معروفًا بالسفه والغش للإسلام وأهله، وكان ذلك من فعله هفوة وزلة

من غير أن يكون لها أخوات؛ فجائز العفو عنه كما فعله الرسول بحاطب من عفوه عن جرمه بعدما اطلع عليه من فعله[4].

- وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله-ﷺ-، وجواز هتك أستار الجواسيس وقراءة كتبهم، وفيه هتك ستر المفسد إذا كان فيه مصلحة أو كان في الستر مفسدة، وما فعله حاطب كان كبيرة قطعًا؛ لأنه تتضمن إيذاء النبي-ﷺ-؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ﴾ [الأحزاب: 57]، ولا يجوز قتله لأنه لا يكفر به[5].

- وفيه أن عمر-رضي الله عنه- أطلق عليه النفاق؛ لما كان عليه من القوة في الدين وبغض المنافقين مع ظنه أن فعل ذلك يوجب القتل؛ ولكون فاعل ذلك أبطن خلاف ما أظهره ، وعذر النبي-ﷺ- حاطبًا؛ لأن ما فعله لا ضرر فيه[6].

ثانيًا: أهل الكتاب:

والصنف الثاني من المخالفين الذين حاورهم النبي-ﷺ- هم أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ، وهم كالتالي:

أ- اليهود:

وإذا أردنا أن نعرف المعنى اللغوي لكلمة اليهود فعرجنا على معاجم اللغة العربية، وجدنا معناها كالتالي:

اليهود لغةً: الهاء والواو والدال: أصل يدل على إرواد وسكون، يقولون: التهويد: المشي الرويد، ويقولون: هود، إذا نام، فأما اليهود فمن هاد يَهُودُ إذا تاب هَوْدًا؛ وسُمُّوا به؛ لأنَّهم تابُوا عن عبادة العجل, وفي القرآن: ﴿إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ﴾ [سورة الأعراف: 156][7].

وقالوا: اليهود، فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب، قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [سورة البقرة: 111]، قال الفراء: يريد يهودا، فحذف الياء الزائدة، ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي

قراءة أبي (إلا من كان يهوديًّا أو نصرانيًّا) قال: وقد يجوز أن يجعل هودًا جمعًا واحده هائدٌ، مثل: حائل وعائط من النوق[8].

تعريف اليهود اصطلاحًا: واليهود في الاصطلاح: هم أهل كتاب سماوي منزل من الله على عبده ورسوله موسى-عليه السلام- وهو التوراة[9] . وقال الشهرستاني- رحمه الله-: "هم أمة موسى-عليه السلام-، وكتابهم التوراة، وهو أول كتاب نزل من السماء، أعني أن ما كان ينزل على إبراهيم-عليه السلام- وغيره من الأنبياء عليهم السلام ما كان يسمى كتابًا، بل صحفًا"[10]. وقد ورد الخبر عن النبي-ﷺ- أنه قال: (إن الله تعالى خلق آدم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده)[11].

واليهود في عهد النبي-ﷺ- كانوا عدة قبائل: بنو قينقاع، وقد كانوا حلفاء الخزرج، وبنو النضير، وبنو قُريظة، وهاتان القبيلتان كانتا حلفاء الأوس.

وقد كان هناك خلاف مستحكم بين الأوس والخزرج، وكانت بينهما حروب في الجاهلية، وآخرها يوم بُعاثٍ ولا يزال في النفوس شيء منها[12] .

وكان الأحبار من اليهود، قد تحدثوا بأمر رسول الله-ﷺ- قبل مبعثه لما تقارب من زمانه، مما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه، فلما بعث النبي-ﷺ- وعلموا بما عندهم من علم أنه ذلك النبي المنتظر كفروا به حسدًا وكبرًا وإيثارًا للعاجلة على الباقية[13] .

والنبي-ﷺ- وهو يدعوهم إلى توحيد الله ﷻ، وإلى الإيمان به وبرسالته دارت بينه وبينهم حواراتٌ كثيرةٌ، ومن أمثلة حوارات النبي-ﷺ- مع اليهود، ما يلي:

- ما روي عن أبي صخر العقيلي حدثني رجل من الأعراب قال: (جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله-ﷺ- فلما فرغت من بيعتي قلت: لألقين هذا الرجل فلأسمعنَّ منه قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون، فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرًا التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأَحْسَن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله-ﷺ-: أنشدك بالذي أنزل

التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي، فقال برأسه: هكذا أي لا، فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال: أقيموا اليهود عن أخيكم، ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه)[14].

فهذا حوار دار بين النبي-ﷺ- وواحد من اليهود حول إثبات نبوته، حيث أنكرها اليهودي، بينما أقر بها ابنه، مخالفًا أباه الذي يعلم صدق النبي-ﷺ- [15].

- عن الفلتان بن عاصم، وذكر أن خاله قال: (كنت جالسا عند النبي-ﷺ- إذ شخص بصره إلى رجل، فإذا يهوديٌّ عليه قميص وسراويل ونعلان، قال: فجعل النبي-ﷺ- يكلمه وهو يقول: يا رسول الله، فقال رسول الله-ﷺ-: أتشهد أني رسول الله؟ قال: لا، قال رسول الله-ﷺ-: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم قال: أتقرأ الإنجيل؟ قال: نعم قال: والقرآن؟ قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته، فقال النبي-ﷺ-: فبم تقرأ التوراة والإنجيل أتجدني نبيًّا؟ قال: نجد مثلك، ومثل أمتك، ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت، فنظرنا، فإذا ليس أنت هو، قال: قال رسول الله-ﷺ-: ولم ذاك، قال: إن معه من أمته سبعين ألفًا ليس عليهم حساب ولا عقاب وإن ما معك نفر يسير، قال: فوالذي نفسي بيده لأنا هو، وإنها لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا وسبعين ألفًا)[16].

وهذا الحوار الذي دار بين اليهودي وبين النبي-ﷺ- كسابقه في إثبات نبوته، وقد أراد به النبي-ﷺ- إقامة الحجة على اليهودي بما يعرفونه من كتبهم من صفاته، كما أن النبي-ﷺ- كان حريصًا على إزالة شبهة ذلك اليهودي، عندما ادعى أنَّ أمة النبي المنتظر يدخل منها الجنة سبعون ألفا وأتباعه-ﷺ- قليلون فبين له-ﷺ- أن أمته تزيد بكثير عن ذلك العدد، فحصل من خلال هذا الحوار إقامة الحجة بإثبات نبوته-ﷺ- وإزالة شبهة ذلك اليهودي، وهذا هو الأساس الذي يجب أن ينطلق منه أي حوار هادف[17] .

– عن أنس–رضي الله عنه–، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي–ﷺ–، فمرض، فأتاه النبي–ﷺ– يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: (أسلم)، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم–ﷺ–، فأسلم، فخرج النبي–ﷺ– وهو يقول: (الحمد لله الذي أنقذه من النار)[18].

ففي هذا الحوار الذي دار بين–ﷺ– وبين الغلام اليهودي وبين أبيه، تتجلى رحمة نبي الرحمة في حرصه على إنقاذ هذا الغلام من النار؛ حتى إنه ذهب إليه بنفسه يدعوه إلى الإسلام، وفي إقرار أبيه بذلك، وأمره للغلام بطاعة النبي–ﷺ– ما يدل على علمه بصدقه[19].

ب– النصارى:

والصنف الثاني من المخالفين الذين حاورهم النبي–ﷺ– من أهل الكتاب هم النصارى، وقبل الخوض في الكلام عن محاورة النبي لهم نُعرِّف بالنصارى لغةً واصطلاحًا، كالتالي:

تعريف النصارى لغةً: النَصارى جمع والمفرد: نَصرانٍ ونَصْرانةٍ، مثل: الندامى جمع نَدْمانٍ ونَدْمانةٍ، ولكن لم يستعمل نَصْرانٌ إلا بياء النسب؛ لأنَّهم قالوا: رجلٌ نَصْرانيٌّ، وامرأةٌ نَصرانيَّةٌ، ونَصَّرَهُ: جعله نَصْرانِيًّا, وفي الحديث: (فأبواه يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانه)[20].

وقال ابن سيده: "ويُقال: أنْصَارٌ وأَنَاصِيْرُ، والتَنَصرُ: الدخولُ في النَصْرَانِيةِ، وهم يُنْسَبُونَ إلى قَرْيَةٍ يُقال لها نَصُوْرِيَّةُ، ونَصْرَانَة: في مَعْنى نَصْرَانِيَّةٍ"[21].

وفي معجم لغة الفقهاء: "والنَّصْرَاني: بفتح فسكون مفرد وجمعه نصارى، نسبة إلى نصران أو الناصرة, وهي قرية في الخليل من فلسطين بلد عيسى المسيح–عليه السلام–[22].

فمن خلال هذه التعريفات اللغوية السابقة يتبين لنا أنَّ اسم النصارى نسبة إلى بلدة نصران أو الناصرة، وهي القرية التي وُلد فيها عيسى–عليه السلام–.

تعريف النصارى اصطلاحًا: وأما عن تعريف النصارى في الاصطلاح، فقد عرفهم الشهرستاني بقوله: "أمة المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته-ﷻ-، وهو المبعوث حقًّا بعد موسى-عليه السلام- المبشر به في التوراة"[23].

والنصرانية: هي رسالة أنزلها الله -تعالى- على عبده ورسوله عيسى بن مريم-عليه السلام- إلى بني إسرائيل بعد أن انحرفوا وزاغوا عن شريعة موسى-عليه السلام-، وغلبت عليهم النزعات المادية, وافترقوا بسبب ذلك إلى فرق شتى[24].

فتبين من التعريف الاصطلاحي أنَّ النصارى هم الذين ينتسبون إلى نبي الله عيسى-عليه السلام-، وأن رسالته كانت مصدقة ومتممة لرسالة موسى-عليه السلام-، ومبشرة برسالة خاتم الأنبياء محمد-ﷺ-.

والنبي-ﷺ- وهو يدعوهم إلى توحيد الله-ﷻ-، وإلى الإيمان به وبرسالته دارت بينه وبينهم حواراتٌ كثيرةٌ، ومن أمثلة حوارات النبي-ﷺ- مع النصارى، كما يلي:

1- حوار النبي-ﷺ- مع وفد النصارى الذين أسلموا:

كان موقف طائفة من مخلصي أهل الكتاب من النصارى أنه لما بلغهم مبعث نبي في جزيرة العرب حتى بادروا إلى لقائه، ودرس أوصافه وأحواله، ثم آمنوا به بعد أن تحققوا من انطباقها على الأوصاف الثابتة له في كتبهم[25] .

قال ابن إسحاق: "قدم على رسول الله وهو بمكة، عشرون رجلًا، أو قريب من ذلك من النصارى، حين بلغهم خبره من الحبشة، فوجدوه في المسجد فجلسوا إليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة، فلما فرغوا من مسألة رسول الله عما أرادوا، دعاهم رسول الله إلى الله، وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وآمنوا به وصدقوه، وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره، فلما قاموا عنه اعترضهم أبو جهل بن هشام في نفر من قريش، فقالوا لهم: خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم

ترتادون لهم، لتأتوهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال، ما نعلم ركبا أحمق منكم، أو كما قالوا، فقالوا لهم: سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه، ولكم ما أنتم عليه، لم نأل أنفسنا خيرًا"[26].

ويقال: إن النفر من النصارى من أهل نجران، فالله أعلم أي ذلك كان[27] .

فيقال–والله أعلم– فيهم نزلت هذه الآيات: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ۝ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ [القصص: 52–53] إلى قوله: ﴿لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: 55].

قال ابن إسحاق: "وقد سألت ابن شهاب الزهري عن هؤلاء الآيات فيمن أنزلن فقال لي: ما أسمع من علمائنا أنهن أنزلن في النجاشي وأصحابه"[28].

فهذا حوار دار بين النبي–ﷺ– وبين مجموعة رجال من النصارى قدموا عليه من الحبشة؛ والغرض من مجيئهم هو التعرف على صدق نبوته وحقيقة دعوته، فلما تبين لهم صدقه–ﷺ– سارعوا إلى تصديقه والإيمان به، ففي هذا الحوار:

الطرف الأول: النبي–ﷺ–، والذي يبين حقيقة دعوته بكل وضوح دون أية إبهام، وهي الدعوة إلى توحيد الله–ﷻ–، وإفراده سبحانه بالعبودية، وهذا هو الأساس الذي يجب أن يبدأ به ويبنى عليه الحوار، فإن قبل واتفق المتحاوران عليه كان الحوار مثمرًا، وكان قبول كلا المتحاورين لما هو دونه أحرى وأولى، وإن لم يتفق المتحاوران عليه كان الحوار لغوًا وعبثًا لا فائدة منه[29] .

الطرف الثاني: وفد النصارى الذين جاءوا ليسألوا النبي–ﷺ– ليعلموا الحق وحقيقة دعوته، فلما علموا الحق سارعوا إلى الاستجابة له وإلى الإيمان به؛ وهذه الرغبة في قبول الحق ممن جاء به والاستجابة له، وعدم الالتفات لغيره، من أهم ما ينبغي أن يتحلى به المحاور[30] .

الطرف الثالث: كفار قريش الذين اعترضوا الوفد النصراني، وأنكروا عليه إسلامه وقبوله للحق الذي جاء به النبي-ﷺ-، وهذا هو دائمًا موقف المعوقين للدعوة والحوار، وأصحاب المصالح والأهواء، لا يكلفون أنفسهم البحث عن الحق، ولا الالتزام به إن علموه، وإنما كل مرادهم هو فرض مذاهبهم التي تحفظ لهم مصالحهم، وكان رد هؤلاء الذين هداهم الله-ﷻ- إلى الإسلام على أمثال أولئك المعوقين، هو الرد القويم الذي ينبغي أن يواجه به الجاهلون دائمًا وهو: "سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما أنتم عليه لم نأل أنفسنا خيرا"[31]، وهو مصداق قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون: 6]. فلقد كان النبي-ﷺ- بمعونة الله له يتحاور مع الوفد النصراني بطريقة حكيمة حسنة تؤدي إلى النتائج التي يرجوها المخلصون، والبحث عن الحقيقة موجود دائمًا، وتصورات العقول يشوبها الشك كثيرًا وهي تريد الوصول لليقين، والمشكلة تكمن في وجود أشخاص يتعاملون مع الواقع، ويطوعون القضايا، ويوجهونها نحو الصواب، ويجيدون فهم الدعوة، وحسن عرضها على الأفهام [32].

ثالثًا: المشركون:

والصنف الثالث من المخالفين الذين حاورهم النبي-ﷺ- هم المشركون، فلقد حاور النبي-ﷺ- المشركين، وخاطب عقولهم أن تفكر في هذا الكون وهذه النعم التي تحيط بهم؛ علهم يرجعون إلى رشدهم، ويؤمنون بأن الله تعالى واحد لا شريك له، وأنه الخالق الرازق المحي المميت الذي لا يستحق العبادة إلا هو، ولقد أخذت حوارات النبي-ﷺ- مع المشركين صورًا وأشكالًا متعددة، ومن هذه الحوارات ما يلي:

1-حوار النبي-ﷺ- للمشركين بصيغة الاستفهام بعد (قل):

لقد تكرر الأمر للنبي-ﷺ- من ربه-جل وعلا- بمخاطبة المشركين بلفظ (قل)، وهذه تعد درجة من درجات الحوار مع المشركين يبدأها النبي-ﷺ- نقلًا عن رب

العزة-جل وعلا-، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ۝ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ۝ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة الأنعام: 12-15]. هذه الآيات الكريمات حوت حوارًا مع المشركين كلف به النبي-ﷺ- من رب العزة-ﷻ-، وهذا الحوار يحتوي على خمسة محاور، وهي:

الوجه الأول: يأمر الله نبيه-ﷺ- أن يسألهم عن السماوات والأرض وما فيها من الكائنات والمخلوقات ملك لمن؟ هل هناك أحد غير الله تعالى يدعي أنها له؟ وهذا احتجاج عليهم وتبكيت لهم[33] .

الوجه الثاني: أن الله تعالى أمره-ﷺ- بالجواب ولم ينتظر جوابهم، فبادرهم الجواب عنه بنفسه بقوله: (لله) تبكيتًا لهم؛ لأن الكلام مسوق مساق إبلاغ الحجة مقدرة فيه محاورة، وليس هو محاورة حقيقية، وهذا من أسلوب الكلام الصادر من متكلم واحد، فهؤلاء القوم المقدر إلجاؤهم إلى الجواب قد أدمغوا بالحجة وحصل المقصود سواء أنصفوا، فأقروا حقية الجواب أم أنكروا وكابروا[34] .

الوجه الثالث: استفهام إنكاري توبيخي موجه إلى المشركين معناه: لا اتخذ وليًّا غير الله أتولاه، وأعبده، وأستعينه، وذلك لما قال كفَّار قريش: يا محمد، ألا ترجع إلى دين آبائك؟[35]

الوجه الرابع: أن الله تعالى أمرني بالإسلام ونهاني عن الشرك.

الوجه الخامس: أني أخاف عقاب ربي يوم القيامة إن خالفت أمره وعبدت غيره .[36]

2- حوار المشركين للنبي-ﷺ- حول إنكار عودتهم للحياة بعد الموت، ومثال ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ

وَهِيَ رَمِيمٌ. قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ. الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ. أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة يس: 78-83].

تضمنت هذه الآيات الكريمة حوارًا حول حقيقة البعث والنشور وإنكاره على لسان أحد المشركين وهو العاص بن وائل السهمي، وقيل: أبي بن خلف الجمحي، وقيل: عبد الله بن أبي، (وكان ذلك حينما أتى النبي-ﷺ- بعظم حائل، فقال: يا محمد-ﷺ- أترى أنَّ الله- تعالى- يحيي هذا بعد ما رم؟ فقال النبي-ﷺ- : نعم ويبعثك ويدخلك النار)[37] .

ثم أمر الله ﷻ رسوله-ﷺ- أن يجيب السائل المنكر بثلاث أدلة- يسلم العقل بها- على قدرة الله جل وعلا على البعث و النشور:

الدليل الأول: أن الذي يحيي هذه العظام هو الذي أنشأها أول مرة، ففي استطاعة من بدأ أن يعيد، وأنه-ﷻ- يعلم العظام في سائر أقطار الأرض وأرجائها، أين ذهبت وأين تفرقت وتمزقت[38].

الدليل الثاني: نبه تعالى على وحدانيته، ودل على كمال قدرته في إحياء الموتى بما يشاهدونه من إخراج المحرق اليابس من العود الندي الرطب، أي: إن الشجر الأخضر من الماء والماء بارد رطب ضد النار وهما لا يجتمعان، فأخرج الله منه النار، فهو القادر على إخراج الضد من الضد، وهو على كل شيء قدير [39].

الدليل الثالث: أن الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يعيد خلق الإنسان مع صغرهم وضعف شأنهم، والعقل السليم يسلم أن الذي أنشأ صنعةً قادر على صناعتها مرة ثانية، ويسلم بأن الذي خلق أو أنشأ صنعة كبيرة، فمن باب أولى قادر على إنشاء الصغيرة[40] .

2- ومن حوارات النبي-ﷺ- مع المشركين ما دار بين أبي سفيان مع الرسول-ﷺ- وأصحابه: فعن البراء-رضي الله عنه- أنه قال: (... وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد؟ فقال رسول الله-ﷺ-: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء القوم قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر-ﷺ- نفسه فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان: أعلُ هبل[41]، فقال النبي-ﷺ-: أجيبوه، قال: قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي-ﷺ-: أجيبوه، قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني)[42]، وفي رواية قال عمر: (لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار)[43].

كان في سؤال أبي سفيان عن رسول الله-ﷺ- وأبي بكر وعمر دلالة واضحة على اهتمام المشركين بهؤلاء دون غيرهم؛ لأنه في علمهم أنهم أهل الإسلام وبهم قام صرحه وأركان دولته وأعمدة نظامه، ففي موتهم يعتقد المشركون أنه لا يقوم الإسلام بعدهم. وكان السكوت عن إجابة أبي سفيان أولًا تصغيرًا له حتى إذا انتشى وملأه الكبر أخبروه بحقيقة الأمر، وردوا عليه بشجاعة[44] .

وفي هذا يقول ابن القيم – رحمه الله- في تعليقه على هذا الحوار: "فأمرهم بجوابه عند افتخاره بآلهته، وبشركه، تعظيمًا للتوحيد. وإعلامًا بعزة من عبده المسلمون، وقوة جانبه، وأنه لا يغلب، ونحن حزبه وجنده، ولم يأمرهم بإجابته حين قال: أفيكم محمد؟ أفيكم ابن أبي قحافة؟ أفيكم عمر؟ بل روي أنه نهاهم عن إجابته، وقال: لا تجيبوه؛ لأن كَلْمَهم لم يكن برد في طلب القوم، ونار غيظهم بعد متوقدة، فلما قال لأصحابه: أما هؤلاء فقد كفيتموهم، حمي عمر بن الخطاب واشتد غضبه وقال: كذبت يا عدو الله، فكان في هذا الإعلام من الإذلال، والشجاعة وعدم الجبن، والتعرف إلى العدو في تلك الحال، ما يؤذيهم بقوة القوم

وبسالتهم, وأنهم لم يهنوا ولم يضعفوا، وأنه وقومه جديرون بعدم الخوف منهم وقد أبقى الله لهم ما يسوؤهم منهم، وكان في الإعلام ببقاء هؤلاء الثلاثة بعد ظنه، وظن قومه أنهم قد أصيبوا من المصلحة، وغيظ العدو وحزبه، والفت في عضده ما ليس في جوابه حين سأل عنهم واحدًا واحدًا، فكان سؤاله عنهم ونعيهم لقومه آخر سهام العدو كيده، فصبر له النبي-ﷺ- حتى استوفى كيده، ثم انتدب له عمر فرد بسهام كيده عليه، وكان ترك الجواب عليه أحسن، وذكره ثانيًا أحسن، وأيضا فإن في ترك إجابته حين سأله عنهم إهانة له، وتصغيرًا لشأنه، فلما منته نفسه موتهم، وظن أنهم قد قتلوا، وحصل له بذلك من الكبر والأشر ما حصل، كان في جوابه إهانة له، وتحقير وإذلال، ولم يكن هذا مخالفًا لقول النبي-ﷺ-: (لا تجيبوه)، فإن إنما نهى عن إجابته حين سأل: أفيكم محمد؟ أفيكم فلان؟ ولم ينه عن إجابته حين قال: أما هؤلاء فقد قتلوا، وبكل حال فلا أحسن من ترك إجابته أولاً، ولا أحسن من إجابته ثانيًا"[45].

فهذا كله يعلمنا كيف حاور النبي-ﷺ- أبا سفيان وهو ساعتها واحد من المشركين، ومتى سكت ومتى أجابه، والحكمة من سكوته وكلامه معه، وهذا كله من فقه النبي-ﷺ- في المحاورة.

رابعًا: الملحدون:

والصنف الرابع من المخالفين الذين حاورهم-ﷺ- هم الملحدون، وهم طائفة مارقة من الدين بالكلية لا يدينون بدينٍ ولا يعترفون بإلهٍ، ويزعم هؤلاء الملحدون والمنكرون لوجود الإله الخالق أنَّ الدين لا حقيقة له، وأنه مظهر للغريزة الإنسانية، وأن كل ما يحدث في الكون من الأرض إلى السماء خاضع لقانون معلوم يسمى بـــ"قانون الطبيعة" وكانوا بداءة قد قالوا بوجود الإله الذي كان في البداية هو المُحرك الأول لهذا الكون، ثم ما لبث أن تركه وشأنه، فلا صلة له به، ولا صلة له بما يحويه هذا الكون من مخلوقات حية أو غير حية،

موافقين بذلك قول المشركين من قبل الذين أنكروا بعث الإنسان بعد موته للحساب والجزاء، فقالوا: إن هي إلا أرحام تدفع وأرض تبلع.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد قد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج وهي.

1- أن النبي -ﷺ- كان في حواره يتسم بأسلوب هادئ مقنع منطقي، يقوم على السؤال والجواب.

2- من خلال الحوار الذي دار بين اليهودي وبين النبي قد أراد به النبي- ﷺ- إقامة الحجة على اليهودي بما يعرفونه من كتبهم من صفاته و إزالة شبهة ذلك اليهودي، عندما ادعى أنَّ أمة النبي المنتظر يدخل منها الجنة سبعون ألفا وأتباعه-ﷺ- قليلون فبين له-ﷺ- أن أمته تزيد بكثير عن ذلك العدد.

3- وإزالة الشبهات والتوضيح هو الأساس الذي يجب أن ينطلق منه أي حوار هادف[46] .

4- لقد كان النبي-ﷺ- بمعونة الله له يتحاور مع النصارى بطريقة حكيمة حسنة تؤدي إلى النتائج التي يرجوها المخلصون

5- ان النبي في سكوته وكلامه له حكمة ويتبين ذلك من حواره مع أبو سفيان وهو ساعتها واحد من المشركين.

الهوامش :

(1) عن أبي أمامه، رواه الطبراني في الكبير (8/ 190) وجودة العراقي في الأحياء (7/ 236)، صحيح الترمذي (2/ 276، ح 1922).

(2) شرح صحيح البخاري للشيخ العلوان، لسليمان بن ناصر بن عبد الله العلوان (1/ 15)، وركائز دعوية لعبد المجيد البيانوني(ص128).

(3) عن أبي رافع، رواه البخاري: كتاب الجهاد والسير ، باب الجاسوس (4/ 59، ح 3007)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة (4/ 1941، ح 2494).

(4) شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (5/ 162).

(5) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـــ (الكاشف عن حقائق السنن)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (12/ 3940).

(6) منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (6/ 123).

(7) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (6/ 17).

(8) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (6/ 206)، تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(9/ 353).

(9) انظر: كتاب المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث، لعبد المنعم جبري (ص 37).

(10) الملل والنحل، لمحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (1/ 209-210).

(11) عن كعب الأخبار، رواه الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (3/ 1185، ح 759).

(12) انظر: البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (3/ 214)، و السيرة النبوية، لابن هشام (2/ 114)، وزاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (3/ 62)، والتاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر (2/ 159)، والرحيق المختوم، لصفي الرحمن المباركفوري (ص171).

(13) السيرة النبوية، لابن هشام (1/ 234).

(14) عن أبي صخر العقيلي، رواه أحمد في مسنده (38/ 476ح 2349)، ورجاله ثقات غير أبي صخر العقيلي، فذكره ابن حبان في الصحابة من "الثقات"، وسبقه إلى ذلك البخاري ومسلم؛ فجزموا بصحبته، كما في "الإصابة" و"التعجيل"، واذا كان كذلك؛ فالسند صحيح؛ لأن جهالة الصحابي لا تضر؛ ولهذا قال ابن كثير في التفسير: تفسير سورة الأعراف: (3/ 483) هذا حديث جيد قوي له شاهد في

الصحيح، عن أنس، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (7/ 798 ح 3269).

(15) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تقي الدين المقريزي (3/ 201).

(16) عن الفلتان بن عاصم، رواه ابن حبان في صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: باب كتب النبي -ﷺ -(14/ 541، ح 6580)، وصححه الألباني كما في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (9/ 296، ح 6546)، وذكره الألباني في صحيح السنة النبوية (ص74، 75).

(17) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين الكناني الشافعي (8/ 252).

(18) عن أنس، رواه البخاري: كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام (2/ 94ح 1356).

(19) الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ(5/ 305).

(20) عن أبي هريرة، رواه البخاري: في عدة مواضع منها: كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام (2/ 94, ح 1358)، ومسلم: في عدة مواضع أيضاً منها: كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (4/ 2047, ح 2658).

(21) انظر: المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (2/ 218).

(22) انظر: معجم لغة الفقهاء، لمحمد قعلبي (481/1).

(23) انظر: الملل والنحل، للشهرستاني (1/ 218-219).

(24)انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة الندوة العالمية للشباب الإسلامي (2/ 564).

(25) انظر: فقه السيرة النبوية لمنير محمد الغضبان (ص681).

(26) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (3/ 240).

(27) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح، فتح الدين (1/ 150).

(28) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام (1/ 392)، وهو من مراسيل ابن إسحاق، وعنه رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في دلائل النبوة، وانظر: دفاع عن الحديث النبوي، للألباني (ص16).

(29) الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، لأحمد بن سيف الدين تركستاني (ص7-8).

(30) المرجع السابق (ص7-8).

(31) الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها، للدكتور رؤوف شلبي (ص240).

(32) السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، لأحمد أحمد غلوش (ص502).

(33) فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (2/ 118).

(34) التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (7/ 150).

(35) زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (2/ 13).

(36) انظر: مفاتيح الغيب–التفسير الكبير، لفخر الدين الرازي خطيب الري (12/ 164–170)، وزاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (3/ 10)، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (2/ 177–180).

(37) هذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم وعبد الرازق وغيرهما، انظر: الدر المنثور (12/ 380)، وجامع البيان (19/ 486–491).

(38) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (6/ 530).

(39) انظر: الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (15/ 59).

(40) انظر: فتح القدير، للشوكاني (4/ 338)، وتفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد السيوطي (2/ 129)، والمنتخب في تفسير القرآن الكريم، للجنة من علماء الأزهر (ص659).

(41) أعل هبل: ظهر دينك.

(42) عن البراء، رواه البخاري: كتاب المغازي ، باب غزوة بدر (5/ 94، ح 4043)، والسيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، للدكتور. أكرم ضياء العمري (2/ 392).

(43) عن عمر رضي الله عنه، رواه أحمد: (4/ 370، ح 2609)، والطبراني في الكبير (10/ 365، ح10731)

(44) انظر: المرجع السابق (2/ 392)، والسِّيرةُ النّبوية– عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، لعَلي محمد محمد الصَّلاَّبي (ص501).

(45) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (3/ 202، 203).

(46) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين الكناني الشافعي (8/ 252).

( )On the authority of Abu Imamah, narrated by Al-Tabarani in Al-Kabir (8/190) and Jawdah Al-Iraqi in Al-Ahya (7/236), Sahih Al-Tirmidhi (2/276, h. 1922.(

( )Explanation of Sahih Al-Bukhari by Sheikh Al-Alwan, by Suleiman bin Nasser bin Abdullah Al-Alwan (1/15), and Pillars of Da'wah by Abdul Majeed Al-Bayanouni (p. 128.(

( )On the authority of Abu Rafi', narrated by Al-Bukhari: The Book of Jihad and Sirs, Chapter on the Jasus (4/59, h. 3007), and Muslim: The Book of the Virtues of the Companions, may God be pleased with them, a chapter on the Virtues of the People of Badr, may God be pleased with them, and the story of Hatib bin Abi Balta'a (4/1941 , H. 2494.(

( )Explanation of Sahih al-Bukhari, by Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (5/162.(

( )Al-Tibi's explanation of the "Mishkat al-Masabih" called (The Revealer of the Truths of the Sunnah), by Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi (12/3940.(

( )Munhah Al-Bari, with an explanation of Sahih Al-Bukhari, called Tuhfat Al-Bari, by Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari (6/123.(

( )Dictionary of Language Standards, by Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi (6/17.(

( )Refinement of the Language, by Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (6/206), Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, by Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini (9/353.(

( )See: The book Christ among the Jews, Christians, and Muslims and the Truth of the Trinity, by Abdel Moneim Jabri (p. 37.(

( )Al-Milal wal-Nihal, by Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (1/209-210.(

( )On the authority of Ka'b Al-Akhbar, narrated by Al-Sharia, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi (3/1185, h. 759.(

( )See: The Beginning and the End, by Abu Al-Fida' Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (3/214), and The Biography of the Prophet, by Ibn Hisham (2/114), and the addition of Al-Ma'ad in the guidance of the best of servants, by Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (3/62), Islamic History, by Mahmoud Shaker (2/159), and al-Raheeq al-Makhtum, by Safi al-Rahman al-Mubarakfuri (p. 171.(

( )The Prophet's Biography, by Ibn Hisham (1/234.(

( )On the authority of Abu Sakhr al-Uqaili, narrated by Ahmad in his Musnad (38/476 H. 2349), and its men are trustworthy other than Abu Sakhr al-Uqaili, so Ibn Hibban mentioned him among the "trustworthy" Companions, and Bukhari and Muslim preceded him to that; So they asserted its companionship, as in "al-Isaba" and "acceleration", and if that is the case; The chain of transmission is correct. Because the ignorance of the companion does not harm; That is why Ibn Katheer said in his interpretation: Interpretation of Surat Al-A'raf: (3/483) This is a good, strong hadith that has evidence in the Sahih, on the authority of Anas, and it was authenticated by Al-Albani in Al-Silsilah Al-Sahih (7/798 H. 3269.(

( )Entertaining the hearing with the Prophet's status, wealth, grandchildren, and possessions: Taqi al-Din al-Maqrizi (3/201.(

( )On the authority of Al-Faltan bin Asim, narrated by Ibn Hibban in Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban: Chapter on the Books of the Prophet - -(14/541, h. 6580), and authenticated by Al-Albani as in the commentaries Al-Hasan on

Sahih Ibn Hibban (9/296, h. 6546).), and Al-Albani mentioned it in Sahih al-Sunnah al-Nabawiyyah (p. 74, 75.(
.( )
( )On the authority of Anas, narrated by Al-Bukhari: Book of Funerals, Chapter: If a boy converts to Islam and dies, should the prayer be prayed over him and should Islam be offered to the boy (2/94 H. 1356.(
( )Disclosing the Meanings of Al-Sihah, by Yahya bin Hubayra bin Muhammad bin Hubayra Al-Dhahli Al-Shaybani (5/305.(
( )On the authority of Abu Hurairah, narrated by Al-Bukhari: in several places, including: The Book of Funerals, Chapter: If a boy converts to Islam and dies, should the funeral prayer be performed over him, and should Islam be offered to the boy (2/94, h. 1358), and Muslim: in several places also, including: The Book of Destiny. Chapter on the meaning of every child born according to the fitrah and the ruling on the death of children of infidels and children of Muslims (4/2047, H. 2658.(
( )See: Al-Muhit fi Al-Lughah, by Ismail bin Abbad Al-Talqani, known as Al-Sahib bin Abbad (2/218.(
( )See: Dictionary of the Language of Jurists, by Muhammad Qalabi (1/481.(
( )See: Al-Milal wal-Nihal, by Al-Shahrastani (1/218-219.(
)See: The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties, International Symposium for Islamic Youth (2/564.(
( )See: The Jurisprudence of the Prophet's Biography by Munir Muhammad Al-Ghadhban (p. 681.(
.( )
( )Uyun al-Athar fi Funun al-Maghazi, Shama'il and Sir, by Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad, Abu al-Fath, Fath al-Din (1/150.(
( )See: The Biography of the Prophet, by Ibn Hisham (1/392), which is one of Ibn Ishaq's correspondences, and from him it

was narrated by Al-Hakim in Al-Mustadrak and Al-Bayhaqi in Evidence of Prophethood, and see: A Defense of the Prophet's Hadith, by Al-Albani (p. 16.(

( )Dialogue with People of Religions: Its Legitimacy, Conditions, and Etiquette, by Ahmed bin Saif al-Din Turkistani (pp. 7-8.(

( )Previous reference (pp. 7-8.(

( )The Islamic Call in its Meccan era: Its methods and goals, by Dr. Raouf Shalabi (p. 240.(

( )The Prophet's Biography and Dawah in the Meccan Era, by Ahmad Ahmad Ghalush (p. 502.(

( )Fath Al-Qadeer, by Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (2/118.(

( )Liberation and Enlightenment, by Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (7/150.(

( )Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (2/13.(

( )See: Mafatih al-Ghayb - The Great Interpretation, by Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Ray (12/164-170), and Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (3/10), and Guiding the Sound Mind to Advantages of the Noble Book, by Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (2/177-180.(

( )This hadith was narrated by Ibn Abi Hatim, Abd al-Razzaq, and others. See: al-Durr al-Manthur (12/380), and Jami' al-Bayan (19/486-491.(

( )See: Interpretation of the Great Qur'an, by Ibn Kathir (6/530.(

( )See: Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (15/59.(

( )See: Fath Al-Qadir, by Al-Shawkani (4/338), Tafsir Al-Jalalayn, by Jalaluddin Muhammad bin Ahmad Al-Suyuti (2/129), and Al-Mukhtab fi Tafsir Al-Qur'an Al-Karim, by the Committee of Al-Azhar Scholars (p. 659.(

( )Is it foolish: your religion has appeared.

( )On the authority of Al-Baraa, narrated by Al-Bukhari: Book of Conquests, Chapter on Ghaz